



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية  
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

# أخبار الساعة

الاثنين ٢ فبراير ٢٠٠٩ - السنة الخامسة عشرة - العدد (٤٠٢١)

## محتويات العدد

\* خطوة إيجابية في العراق

\* آفاق الحوار الأمريكي مع سوريا

\* أسباب القلق الأمريكي من النفوذ الإيراني في أمريكا اللاتينية

\* تعاون استراتيجي متزايد بين إيران وروسيا

\* مهمة صعبة لـ «هولبروك» في باكستان

\* أزمة غزة وعيوب السياسة الخارجية الأوروبية

\* متى تنتهي الأزمة المالية العالمية؟





## خطوة إيجابية في العراق

تمثّل انتخابات المحافظات التي جرت في العراق، يوم السبت الماضي، خطوة مهمّة على طريق الاستقرار السياسي والأمني، وصفها مبعوث الأمم المتحدة الخاص في بغداد، دي ميستورا، بأنها «تاريخية». فهذه هي المرة الأولى، منذ إطاحة صدام حسين في عام ٢٠٠٣، التي تجرى فيها الانتخابات في ظلّ جوٍّ من الهدوء النسبي دون تسجيل أي عملية إرهابية كبيرة، عدا بعض الأحداث الصغيرة التي حاولت تعكير جوّ الانتخابات، لكنّها لم تؤثر في سيرها أو تنال من تنظيمها. وهذا يعني أن القوى المضادة للعملية السياسية في البلاد لم تعد قادرة على إيقافها، وأن جماعات العنف والإرهاب تراجع تأثيرها بشكل كبير، ما يمثّل نجاحاً يحسب لقوات الأمن والخطط الأمنية. إن إجراء الانتخابات في جوٍّ من الهدوء، من شأنه أن يمنح الأجهزة الأمنية العراقية مزيداً من الثقة بنفسها وبقدرتها على ضبط الأوضاع، وهذا سينعكس بشكل إيجابي على طريقة أدائها عملها خلال الفترة المقبلة.

المشاركة الكبيرة للناخبين في العملية الانتخابية كانت أحد المؤشّرات الإيجابية اللافتة للنظر فيها، وهذا يعكس تصاعد ثقة الناس بأجهزة الأمن من ناحية وثقتها بتوافر إجراءات نزاهة الانتخابات وشفافيتها من ناحية أخرى. وفي إطار هذه المشاركة الكبيرة، فإن من المؤشّرات المهمّة مشاركة العرب السُنّة بكثافة، على حسب التقارير المختلفة، وهم الذين كانوا قد قاطعوا انتخابات عام ٢٠٠٥، وهذا يمثّل عامل دعم لمشروع المصالحة الوطنية الذي يواجه تعقيدات ومشكلات عدة. لقد كان من الملاحظ في هذه الانتخابات تراجع تأثير رجال الدين في الحملات الانتخابية أو في عملية التصويت، وانتفاء «الفتاوى الانتخابية» التي كانت تميّز المحطات الانتخابية السابقة في البلاد، كما كان من الواضح تراجع النزعات الطائفية والمذهبية في التحالفات والتوجّهات الخاصة بالانتخابات. وهذا يضع أساساً قوياً لتجاوز صفحة دموية ومتوتّرة في التاريخ العراقي، من المهمّ البناء عليه وتدعيمه. في ضوء ذلك يبدو من الطبيعي أن تحظى هذه الانتخابات بالإشادات الدولية من جهات مختلفة في مقدمتها الأمم المتحدة، كما سبقت الإشارة.

وأياً كانت نتائج انتخابات المحافظات في العراق التي ستظهر خلال الفترة المقبلة، فإن المؤشّرات الإيجابية التي كشفت عنها تبعث على التفاؤل، وتشير الأمل لدى كل عراقي وعربي في أن تكون مقدّمة لتحقيق هدفين أساسيين: الأول، هو طي صفحة الطائفية المقيتة التي فرّقت العراقيين وباعدت بينهم وأتاحت الفرصة لقوى خارجية للنفوذ إلى الساحة العراقية لتحقيق أهدافها ومراميتها على حسابهم. الهدف الثاني، هو بناء العراق الموحد، الذي تكون المواطنة فيه هي المرجعيّة الرئيسية للعلاقة بين أبنائه وليس أي شيء آخر.

أمام العراق تحديات كبيرة، تحتاج إلى جهد وطني متسق وقوي لمواجهةها خلال الفترة المقبلة، وتمثّل انتخابات المحافظات الأخيرة خطوة مهمّة من بين كثير من الخطوات المطلوبة، ومن المأمول أن تمثّل هذه الخطوة منطلقاً حقيقياً لظهور العراق الجديد.

المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. بمدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

هيئة التحرير

نجدي مدبولي

علاء جمعة

كريمة المهري

د. باسل بشير

د. الزين الجمري

د. أشرف العيسوي

موقع النشرة على «الإنترنت»

( www.ecssr.ac.ae )

(ضمن موقع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

## العالم اليوم

### على خلفية زيارة خالد مشعل لإيران.. التوجهات الإقليمية لـ «حماس»

الزيارة التي بدأها، أمس الأحد، خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» لإيران، بعد زيارة ماثلة قام بها لقطر، مؤخراً، تهدف، بحسب مسؤول بالحركة، إلى تعزيز الدعم الإقليمي لـ «حماس»، وتقوية المكاسب الدبلوماسية التي حققتها «حماس» بعد الهجوم الإسرائيلي على غزة، في ظل الانتقادات التركية لإسرائيل، ومشاركة الحركة في «قمة غزة الطارئة» التي عقدت في الدوحة. وكانت «حماس» قد أعلنت أنها ستكتفٍ جهودها بعد الحرب لرفع الحصار الإسرائيلي عن غزة. هذه الزيارة تأتي على خلفية التوتر الحادث في العلاقات بين القاهرة وطهران، ما يطرح تساؤلات واسعة حول التوجهات الإقليمية لـ «حماس». يشير بعض المراقبين إلى أن هذه التوجهات تتوقف على مجموعة من الاعتبارات: أولها، مصالح «حماس» الحيوية مع القاهرة، باعتبار أن «معبر رفح» هو المنفذ الوحيد للحركة على العالم الخارجي، وترى أن فتح الحدود مع القاهرة يعتبر عاملاً مهماً في تقوية نفوذها داخل القطاع. كما أن الأنفاق التي تصل بين غزة وسيناء وتستخدمها «حماس» لتهرب البضائع والمواد الغذائية، تعدّ مصدراً رئيسياً للحركة للتغلب على الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة. لذلك فإن «حماس» تدرك ذلك جيداً، ولا تريد خسارة الورقة المصرية، حيث قبلت بوساطة القاهرة بينها وبين إسرائيل بشأن التهديئة وملف الأسرى، وبعد الهجوم الإسرائيلي الأخير على القطاع تجددت الحوارات بين الأطراف الثلاثة بشأن هدنة جديدة.

الاعتبار الثاني، حسابات «حماس» الاستراتيجية إقليمياً ودولياً، فهي تريد رفع الحصار وفتح المعابر، والإشراف على عمليات إعادة الإعمار في غزة، ولكن في ظل رفض القاهرة ودعوتها إلى عقد مؤتمر دولي لإعادة الإعمار في غزة بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، الأمر الذي يقطع الطريق على «حماس» بشأن الحصول على أموال، فإن «حماس» أرادت أن تضغط على القاهرة، من خلال التوجه إلى إيران، خاصة أن العلاقات بين القاهرة وطهران تشهد مرحلة جديدة من التوتر، بعد هجوم حسن نصر الله الأخير على مصر واتهام القاهرة له بالعمالة لإيران. إضافة إلى ذلك فإن تزايد الدعوات على الصعيد الدولي لإجراء حوار مع «حماس» يشكل بعداً مهماً في تحركات «حماس».

الاعتبار الثالث: الحفاظ على الدعمين (المادي والمعنوي) من الحلفاء الإقليميين، لذلك جاءت زيارة مشعل لقطر وإيران، خاصة أن دعوة مشعل لبناء مرجعية سياسية جديدة في الأراضي الفلسطينية، أثارت جدلاً واسعاً في الداخل الفلسطيني. وقد أشارت بعض المصادر الفلسطينية إلى أن تحركات مشعل ما هي إلا محاولة من محاولات إيران لاحتواء الورقة الفلسطينية.

- ٣ \* أهم الأحداث .....
- ٤ \* الإمارات اليوم
- ٤ مساع حكومية لتوطين الوظائف .....
- ٥ \* تقارير وتحليلات
- ٥ الحوار الأمريكي مع سوريا.. تأجيل مرحلي أم مشروط؟ .....
- ٦ أسباب قلق الولايات المتحدة من تنامي النفوذ الإيراني في أمريكا اللاتينية .....
- ٦ خبراء أمريكيون يطالبون بتطبيق «النموذج العراقي» على أفغانستان .....
- ٧ التعاون الاستراتيجي المتزايد بين إيران وروسيا يثير قلق واشنطن .....
- ٨ مهمة صعبة لـ «هولبروك» في باكستان .....
- ٩ أزمة غزة كشفت عيوب السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي .....
- ١٠ \* أخبار الساعة حول العالم
- ١١ دمشق
- ١١ حوار «إيجابي» بين دمشق وواشنطن .....
- القاهرة
- ١١ لماذا تنزعج مصر من خطب نصر الله؟ .....
- إسلام آباد
- ١٢ «طالبان باكستان» تهدد الجيش بقائمة انتحاريين .....
- ١٢ الحكومة تتحرك لإحباط تحركات المعارضة .....
- بكين
- ١٣ بسبب الأزمة المالية.. عرض عسكري صيني «معتشّف» .....
- موسكو
- ١٣ متى تنتهي «الأزمة المالية العالمية»؟ .....
- ١٤ \* متابعات اقتصادية .....
- ١٤ \* من أنشطة المركز:
- المؤتمر السنوي الرابع عشر: «الموارد البشرية والتنمية في الخليج العربي» .....
- ١٥



### أوباما: معظم القوات في العراق ستعود خلال عام

أعلن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، أمس، أن عدداً كبيراً من القوات الأمريكية البالغ عددها ١٤٠ ألفاً في العراق، سيعود في غضون عام، قائلاً: إن العراقيين مستعدون الآن لتحمل مزيد من المسؤولية عن أمنهم. وسُئل أوباما عما إذا كان عدد «كبير» من القوات سيعود إلى الوطن من العراق في غضون عام، فقال «نعم، سنظهر بطريقة رسمية جداً ما هي نوايانا في العراق وأفغانستان». وبدأت إدارة أوباما مراجعة شاملة لاستراتيجية أمريكا في أفغانستان، حيث تناضل قوات يقودها حلف شمال الأطلسي لمواجهة أعمال العنف المتصاعدة وتجدد نشاط حركة «طالبان».



### عباس: لا حوار مع «حماس» إلا باعترافها

#### بمنظمة التحرير الفلسطينية

قال الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أمس، إنه لن يجري حواراً مع حركة «حماس» إلا إذا اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية. وقبل يومين شددت الحركة على ضرورة وجود قيادة جديدة للفلسطينيين تحمل محل منظمة التحرير الفلسطينية، التي يهيمن عليها عباس والفصائل الموالية له. وقال عباس في مؤتمر صحفي في القاهرة «لا حوار مع من يرفض منظمة التحرير الفلسطينية». وأضاف «عليهم أن يعترفوا بلا لبس ولا غموض بأن المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وعند ذلك يكون الحوار».



### إيران: خاتمي قد يترشح للانتخابات خلال أيام

قال أحد النواب السابقين للرئيس الإيراني، محمد خاتمي، «من المرجح أن يرشح خاتمي نفسه في الأيام المقبلة لانتخابات الرئاسة الإيرانية التي تجرى في ١٤ يونيو المقبل». وجاء الإعلان متزامناً مع قرار وزارة التعليم العالي في إيران، حظر أكبر تنظيم طلابي في البلاد، الذي يعد بمنزلة «الذراع القوية» للحركة الإصلاحية في إيران، إذ إن خاتمي وصل للسلطة في إيران عام ١٩٩٧، بعد حملات تأييد قوية من الطلبة. وقال محمد علي أبطحي، النائب السابق لخاتمي وأحد المقربين منه «أتوقع أن يعلن خاتمي ترشحه في الأيام المقبلة».

### هددت باستخدام «مفرط للقوة» في الرد على الصواريخ

#### إسرائيل تقصف أنفاقاً في غزة

شنت إسرائيل سلسلة من الغارات الجوية على قطاع غزة، أمس، مستهدفة مجعماً أمنياً لحركة «حماس»، وأنفاقاً. وشنت الطائرات الإسرائيلية ست غارات جوية بعد إصابة ثلاثة إسرائيليين (عسكريين ومدني واحد). إلى ذلك هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت، حركة «حماس» بـ«استخدام مفرط للقوة» في الرد على إطلاق الصواريخ و«قذائف مورتر» على إسرائيل. وفيما يزيد التوتر، طلبت إسرائيل من الفلسطينيين الذين يعيشون قرب مستودعات للأسلحة أو أنفاق على طول حدود القطاع مع مصر «الجلء على الفور».



### العراق: حلفاء المالكي يحصدون المكاسب في الانتخابات

يبدو أن حلفاء رئيس الوزراء العراقي قد حصدوا المكاسب في انتخابات مجالس المحافظات، بما يعد مكافأة لجماعات نسب إليها الفضل في لجم المتمردين والمليشيات، وهو ما أظهرته تقديرات غير رسمية. وليس من المتوقع إعلان النتائج الأولية للانتخابات التاريخية، التي جرت السبت، قبل أيام، لكن التقارير التي تعرضها وسائل الإعلام تشير إلى أداء إيجابي للمرشحين الداعمين لرئيس الوزراء، نوري المالكي، في عقر الدار الشيعي جنوب العراق. وإن صحت التقديرات، فسوف تعزز قبضة المالكي قبيل الانتخابات الوطنية التي تجرى في وقت لاحق هذا العام، وتعكس تحولاً عن الأحزاب الدينية.



### تقارير: أوباما بدأ حواراً سرياً منذ أشهر مع سوريا وإيران

بدأ الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، قبل أشهر، حواراً مع إيران وسوريا على أعلى مستوى لكن بعيداً عن الأضواء، من خلال خبراء في فريقه الانتقالي، بحسب المنظمات التي أشرفت على هذه الاتصالات. وفي ما يخص إيران، صرح جيفري بوتويل، وهو مدير منظمة باحثين دولية نالت «جائزة نوبل» للسلام لعام ١٩٩٥ لوكالة «فرانس برس» بأن خبراء في الانتشار النووي أجروا اتصالات «على أعلى مستوى» في الأشهر الأخيرة مع مسؤولين إيرانيين. وشارك وزير الدفاع السابق، وليام بييري، في بعض هذه اللقاءات.



## مساع حكومية لتوطين الوظائف

توفير الفرص الوظيفية لأكثر من ١٥٠٠ باحث عن عمل من المسجلين في قاعدة البيانات لدى المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص في الإمارة، مثل المصارف وشركات التأمين وغيرها من القطاعات الخاصة، وذلك من خلال المشاركة في معارض التوظيف التي تقام سنوياً في الإمارة وعلى مستوى الدولة، إلى جانب إبرام اتفاقيات التدريب والتوظيف مع الجهات التي لديها شواغر وظيفية، وتنظيم الأيام المفتوحة التي من شأنها توفير اللقاءات المباشرة بين الباحثين عن العمل وتلك الجهات. وبرغم أهمية هذه الخطوة، فإنها ليست كافية، خاصة إذا ما تم الأخذ في الاعتبار أن عدد الباحثين عن عمل يفوق بكثير أولئك الذين تم توفير وظائف لهم، فبحسب آخر تحديث أجرته «هيئة تنمية وتوظيف الموارد البشرية الوطنية»، نهاية الأسبوع الماضي، فإن قاعدة بيانات الباحثين عن العمل المقيدين لديها تضم ١٢٣١٤ من بينهم ٩ آلاف و٥٠٧ مواطنات وألفان و٨٠٧ مواطنين في دبي والإمارات الشمالية. وعلى الصعيد ذاته، يبلغ عدد المقيدين لدى برنامج الإمارات لتطوير الكوادر الوطنية ١٩ ألفاً و٥٨ باحثاً عن عمل من بينهم ١٢ ألفاً و٣٣١ مواطنة و٦ آلاف و٧٢٧ مواطناً. ويبلغ عدد الباحثين عن عمل والمقيدين لدى «دائرة تنمية الموارد البشرية» في الشارقة ٦ آلاف و٥٠٠ مواطن ومواطنة. ولعل اللافت لشهادات عليا، بينهم ٨ مواطنين حاصلين على شهادة الدكتوراه و٥٨ مواطناً حاصلين على شهادة الماجستير و٣١٦٠ مواطناً حاصلين على شهادة البكالوريوس. وهذا بدوره يشير التساؤل حول أسباب استبعادهم من سوق العمل؟

العنصر البشري هو ركيزة التنمية، والارتقاء بقدراته وتأهيله للانخراط في سوق العمل يشكل أولوية متقدمة لدى أي دولة، وفي المقابل فإن أي معوقات من شأنها الحد من الاستثمار فيه فإنها تحرم المجتمع من أن يستخدم طاقاته وقدراته كلها في صنع تقدمه وتنميته. وتدرك الإمارات ذلك بوضوح، خاصة في ضوء ما تعانيه من اختلال سكاني نتيجة الاستعانة بالعمالة الأجنبية في العديد من القطاعات. ولهذا تحرص الحكومة على الارتقاء بقدرات المواطنين وتأهيلهم للانخراط في سوق العمل. وفي هذا السياق كشفت جهات حكومية اتحادية ومحلية (هيئة تنمية وتوظيف الموارد البشرية الوطنية «تنمية») وبرنامج الإمارات لتطوير الكوادر الوطنية إضافة إلى دائرة التنمية البشرية في الشارقة) خلال الأيام الماضية عن مساعيها الرامية إلى توظيف أكثر من ٥ آلاف باحث عن عمل من المواطنين والمواطنات خلال العام الحالي ٢٠٠٩، وذلك من مجموع نحو ٣٨ ألف باحث عن عمل مقيدين لديها. أهمية هذه الخطوة لا تكمن فقط في أنها تأتي تطبيقاً لتوجه حكومي يسعى إلى معالجة الأوضاع الداخلية لسوق العمل، والتقليص التدريجي للعمالة الوافدة، التي أصبحت تشكل هاجساً مقلقاً للمجتمع الإماراتي، وإنما أيضاً لأنها تتضمن إشراك القطاع الخاص ضمن هذا التوجه، فخطط التوظيف المعدة من قبل «هيئة تنمية وتوظيف الموارد البشرية الوطنية» تستهدف غالبية القطاعات الخاصة، ومنها قطاع السياحة والمبيعات والتصنيع وغيرها من القطاعات، إلى جانب السعي إلى إيجاد فرص وظيفية لدى الدوائر الحكومية المحلية والمؤسسات شبه الحكومية. كما تسعى «دائرة تنمية الموارد البشرية» في الشارقة إلى

## مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

اليورو		الجنيه الإسترليني		الين الياباني		أسعار العملات مقابل الدولار
↓	١,٢٧٢٨	↓	١,٤٣٧٦	↓	٨٩,٨٤٠٠	
مزيج برنت دولار/ برميل		الغاز الطبيعي سنت/ م مكعب		نيكاي		أسعار النفط الخام والغاز
↑	٢,٥١	↓	١٥,٥٥٢	↓	٣٨,٣٠	
ناسداك		داو جونز		نيكاي		مؤشرات الأسهم العالمية
↓	١٤٧٦,٤٢	↓	٨٠٠٠,٨٦	↓	٧٩٥٥,٧٥	

المؤشرات العامة	
سوق أبوظبي المالي	
المؤشر العام	(-) ١,٣٢٪
الشركات المرتفعة	(١٠) شركات
الشركات المنخفضة	(٢٣) شركة
الشركات الثابتة	(٣) شركات
سوق دبي المالي	
المؤشر العام	(-) ٢,١٧٪
الشركات المرتفعة	شركة واحدة
الشركات المنخفضة	(١٦) شركة
الشركات الثابتة	(٥) شركات



### الحوار الأمريكي مع سوريا.. تأجيل مرحلي أم مشروط؟

على الرغم من الإشارات الإيجابية التي يرسلها الرئيس السوري، لإجراء حوار بناء مع الإدارة الأمريكية الجديدة، فإن هناك ما يشبه حالة عزوف أمريكي إزاء التفاوض مع سوريا، يراه بعض المراقبين مؤجلاً لحين الانتهاء من الأولويات الملحة، في حين اعتبره آخرون مرتبطاً بتغيير السلوك الإقليمي لسوريا في ملفات مهمة في الشرق الأوسط.

تأجيل مرحلي، مرتبط بإعادة الإدارة الجديدة ترتيب الأولويات في الشرق الأوسط، في ظل التحديات المتعددة التي تواجه الرئيس أوباما، خاصة الأزمة في أفغانستان، والانسحاب من العراق، والملف الإيراني، وعملية السلام في الشرق الأوسط. كما لذلك علاقة أيضاً بحالة الترقب السائدة حالياً إزاء متغيرات إقليمية سوف تشهدها المنطقة قريباً، فهناك الانتخابات الإسرائيلية، وما ستتمخض عنه من تغيير داخل إسرائيل، ثم الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وإعادة الإعمار، ومصير المصالحة بين «فتح» و«حماس»، إضافة إلى ملف المحكمة الدولية التي ينتظر أن تبدأ عملها الشهر المقبل، وغير ذلك من المستجدات التي قد تؤثر بصورة مباشرة في سوريا. ولكن في المقابل ثمة من يرى أن الحوار بين واشنطن ودمشق هو حوار مشروط، بمعنى أنه يتوقف على مجموعة من المحددات، ولعل تصريحات الرئيس السوري حول المطالبة بإجراء حوار غير مشروط قائم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، مؤشر مهم في هذا السياق، من بينها:

\* العلاقات الاستراتيجية مع إيران ودعم «حماس» و«حزب الله»، واحتمالات تغيير سلوك سوريا الإقليمي إزاء ذلك، فقد تسببت هذه العلاقات في توتير العلاقات مع واشنطن، عندما رفضت سوريا التجاوب مع مطالب إدارة بوش بشأن التوقف عن دعم الجماعات الراديكالية.

\* الأوضاع في لبنان قبل الانتخابات التشريعية المقبلة وبعدها، وما ستفرزه من موازين للقوى داخل الساحة اللبنانية، وانعكاسات ذلك على التوافق الوطني. إضافة إلى استكمال سوريا التطبيع الدبلوماسي الكامل بإرسال سفيرها إلى بيروت، حيث تشير بعض التقارير إلى أن دمشق ترهن ذلك بتحسّن علاقاتها مع الغرب.

مرت العلاقات السورية-الأمريكية بسنوات عجاف خلال إدارة الرئيس الأمريكي السابق، بوش الابن، وضعت خلالها سوريا في عزلة إقليمية ودولية، وخضعت لعقوبات أمريكية في ظل قانون «محاسبة سوريا» الصادر عن الكونجرس في أكتوبر ٢٠٠٣، لدعمها «حزب الله» و«حماس». كما سحبت واشنطن سفيرها من دمشق بعد اغتيال رفيق الحريري في عام ٢٠٠٥، وأثارت علاقات سوريا مع إيران غضب واشنطن، التي وجهت اتهامات بسماع السلطات السورية للمسلحين بالتسلل عبر الحدود السورية إلى العراق. ومع وصول الرئيس الأمريكي الجديد، باراك أوباما، إلى البيت الأبيض، ساد الأوساط السياسة والدبلوماسية السورية تفاؤل شديد، خاصة أن مجيء أوباما حمل معه مؤشرات على تغيير السياسات الأمريكية التي اتبعتها إدارة بوش، في الشرق الأوسط. وبدأت دمشق ترسل رسائل إيجابية تجاه واشنطن، في محاولة لبدء مرحلة جديدة من العلاقات، منها استعداد سوريا لاستقبال السفير الأمريكي، الذي غادر البلاد منذ نحو أربع سنوات. وإبلاغ الرئيس السوري، الوفد الأمريكي الذي يزور سوريا حالياً استعداد بلاده لإجراء حوار بناء مع الولايات المتحدة، وإبداء سوريا رغبتها في رعاية واشنطن مفاوضات السلام على المسار السوري، بالإضافة إلى وصول السفير العراقي إلى دمشق، مؤخراً.

وعلى الرغم من أن الرئيس أوباما قال بعد توليه الرئاسة: إنه يجب وضع سوريا في الحسبان ضمن الجهود الأمريكية لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط، فإن جولة المبعوث الرئاسي للسلام في الشرق الأوسط، جورج ميتشل، لم تشمل سوريا، ما يضع علامات استفهام كثيرة حول موقع سوريا في استراتيجية الحوار الأمريكي المنتظر مع إيران. بعض المراقبين يرون أن تأجيل واشنطن اتصالاتها مع سوريا هو

## أسباب قلق الولايات المتحدة من تنامي النفوذ الإيراني في أمريكا اللاتينية

في الوقت الذي وعد فيه الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، في خطاب تنصيبه في العشرين من الشهر الجاري، بنهج جديد في التعامل مع الملف النووي الإيراني، ثم أكد في حديثه مع قناة «العربية»، أنه «لومدّت إيران يدها لنا، فإنها سوف تجد يدنا ممدودة لها»، فإن وزير دفاعه، روبرت جيتس، ود «لغة مغايرة»، اتهم إيران، في اليوم نفسه، خلال جلسة استماع في مجلس الشيوخ بممارسة نشاطات تخريبية في أماكن عدة في أمريكا اللاتينية، وأنها افتتحت عدداً كبيراً من المكاتب، وتستعملها «وأجهاث للتدخل فيما يجري في هذه الدول».

ما يذكي المخاوف الأمريكية إزاء التحركات الإيرانية في قارة أمريكا اللاتينية، هو نجاح طهران في الآونة الأخيرة في تعزيز علاقاتها بمعظم دول القارة (فنزويلا والبرازيل والأرجنتين وبوليفيا ونيكاراجوا وكوبا)، وسعيها إلى توطيد هذه العلاقات. ولهذا، فإن التحركات الإيرانية تجاه أمريكا اللاتينية تشكل قلقاً للولايات المتحدة، لأكثر من عامل:

**\* الأول:** أن الدول التي نجحت إيران في إقامة علاقات معها (فنزويلا وكوبا ونيكاراجوا وبوليفيا) هي حكومات يسارية، ولديها خلافات عديدة مع الولايات المتحدة. وتخشى واشنطن نجاح إيران في إقناع هذه الدول بإقامة تكتل معاد للمصالح الأمريكية. وهناك من الشواهد ما يؤكد هذه المخاوف، كالتفاهم الواضح بين الرئيس الإيراني، أحمدني نجاد، وكل من الرؤساء الفنزويلي، هوجو شافيز، والبرازيلي، لولا دا سيلفا، والبوليفي، إيفو موراليس، فهؤلاء جميعاً لديهم رؤية مشتركة إزاء الولايات المتحدة «تطالب ببناء نظام دولي متعدد الأقطاب، وتغيير البنى السياسية والاقتصادية الراهنة». ولا يخفى على أحد، أن إيران باتت تضع ضمن استراتيجيتها الجديدة الموجهة ضد الولايات المتحدة، والغرب بصفة عامة، العمل على تهئية هذه الدول، كي تكون في قلب هذه الخطة. بل أكثر من ذلك، فإنها أصبحت توظف علاقاتها بهذه الدول، في إقناعها بتبني مواقفها من ناحية، والدفاع عنها من ناحية ثانية في مواجهة الضغوط الغربية. ويؤكد ذلك العديد من مواقف المسؤولين في هذه الدول وتصريحاتهم، فهوجو شافيز، بات يعدّ من أبرز المدافعين عن الطموحات النووية الإيرانية، كما أنه يتبنى مواقف طهران نفسها إزاء قضايا الشرق الأوسط، فهو يدعم «حزب الله» اللبناني، وحركة «حماس» الفلسطينية، بل إنه شبه

العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد «حزب الله» في لبنان في صيف عام ٢٠٠٦، وضد «حماس» في يناير عام ٢٠٠٩ بأنها «هولوكوست» جديدة، وهي وجهة النظر نفسها للرئيس الإيراني، أحمدني نجاد. أما الرئيس البوليفي، إيفو موراليس، فأكد خلال زيارته لإيران في سبتمبر عام ٢٠٠٨، أنه «لا تستطيع أي دولة، ولا أي قوة أن تؤثر في علاقاتنا بإيران الثورية». وتعهد بالنضال معها ضد «الإمبريالية». وشدد على أن مجلس الأمن الدولي ينبغي ألا يتدخل في خطط إيران النووية السلمية.

**\* الثاني:** طالما تحدثت الإدارة الأمريكية عن نشاط مجموعات متشددة كـ «حزب الله» في أوساط الجالية العربية بالبرازيل، خاصة في منطقة حدودية تلتقي فيها البرازيل والأرجنتين وباراجواي. ناهيك عن نشاط «حزب الله» في فنزويلا، بدعم من الرئيس هوجو شافيز. وهي أنشطة ترى الولايات المتحدة أنها تشكل تهديداً للأمن والاستقرار في هذه الدول، كما قد تؤثر في مصالحها بها.

**\* الثالث:** المخاوف من حصول إيران على مساعدات لمشروعها النووي من بعض دول أمريكا اللاتينية، خاصة البرازيل، فكما هو معروف، فالأخيرة لديها مشروع نووي متقدّم، ولديها قدرات وتقنيات عالية في هذا المجال، كما تمتلك سادس أكبر احتياطي لليورانيوم على مستوى العالم، ولديها بالفعل طموح وخبرة نووية تعود إلى فترة الستينيات من القرن الماضي. وفي الوقت الذي تسعى فيه إيران إلى الاستفادة من هذه القدرات والخبرات في مواصلة مشروعها النووي، فإن الولايات المتحدة تسعى إلى عرقلة أي تعاون في هذا المجال، وتطالب البرازيل، والدول التي لديها خبرات نووية، بأن تلتزم الحذر في تعاملها مع إيران.



### خبراء أمريكيون يطالبون بتطبيق «النموذج العراقي» على أفغانستان

يعتقد محللون أن بيتريوس قادر على إنجاز «عملية أفغانستان»، مثلما فعل في «عملية العراق»، إذا اعتمد استراتيجية واقعية جديدة تقوم على نبذ الأفكار المغلوطة الدارجة، والتركيز على خطط التنمية التي لا يدوم أي أمن إلا بها، والانخراط مع الشعب الأفغاني ومؤسسات العمل العام.

الأمريكي هنا هو تجاهل تلك القبائل، على الرغم من كونها الأدرى بمشكلات المنطقة. وهنا لا بدّ من إعادة بناء جسور التواصل المحروقة معها.

**ثانياً:** أن الأفغان كارهون بطبعهم للأجانب. والكثيرون يتحدثون عن كراهيتهم المعروفة للبريطانيين والروس، ولكن الحقيقة هي أن الشعب الأفغاني لا يكره الغرب، بل يكره سياساته بسبب الإحباطات الكثيرة التي عاناها على يد تلك السياسات، فالثابت أن الأفغان يتطلعون إلى يوم موعود لطرد «طالبان» من قراهم ومدنهم.

**ثالثاً:** تطبيق أساليب مكافحة التمرد، وذلك بالتركيز على خطط التنمية في بلد لا يتجاوز نصيب الفرد فيه من إجمالي الناتج المحلي ٣٥٠ دولاراً (أي عشر مثيله في العراق)، ومتوسط أعمار لا يتجاوز الـ ٤٤ عاماً، وتفشي الأمية بين ثلاثة أرباع الشعب. ويرغم أن مساحة أفغانستان أكبر من مساحة العراق بنسبة ٥٠٪ فإن الطرق المعبّدة لا تتجاوز الخمس، فالأفغان بحاجة إلى تعليم وماء وكهرباء ومستشفيات وفرص عمل. صحيح أن الأمن أمر ضروري، ولكن التنمية هي التي تضمن استمرار الأمن.

**رابعاً:** زيادة عدد القوات، فالنصر يحتاج إلى تخصيص ٢٠-٢٥ فرداً من أفراد مكافحة التمرد للسيطرة على ١٠٠٠ شخص، وهو شرط غير متحقق بمستويات القوات الأمريكية الحالية.

**خامساً:** أن على السفارة الأمريكية هناك دوراً دبلوماسياً يجب أن تؤديه، ليس من وراء الأسوار والأبواب المغلقة، أو بالاعتصار على الدبلوماسيين الأجانب فقط، بل بالانخراط مع الأفغان ومؤسسات العمل العام أيضاً.

النجاح الذي حققته القوات الأمريكية في العراق، منذ تغيير الاستراتيجية العسكرية في العراق قبل عامين، دفع مراقبين إلى التساؤل: ولم لا ينسحب الأمر على أفغانستان أيضاً؟ ناتانيل فليك، الباحث بمركز الأمن الأمريكي الجديد، حالياً، والضابط بسلاح مشاة البحرية (المارينز) في أفغانستان والعراق، سابقاً، وجون ناجل، كبير الباحثين بالمركز الذي سبق له الخدمة في العراق، يريان أن الوقت قد حان لوضع استراتيجية جديدة في أفغانستان تقوم على الإبداع والجرأة تحت قيادة قائد محنك مثل ديفيد بيتريوس، المهندس المسؤول عن نجاح «عملية العراق»، والوحيد القادر على إنجاز «عملية أفغانستان». وأوضح في مقال لمجلة «فورين بوليسي» أن البعض يرى أن الجيش الذي يحاول تجنب الخسائر البشرية في صفوفه، ويسعى إلى إحراز نصر حاسم وسريع، إنما هو جيش تنحصر مهمته في «بناء النظام»، فيما يتهم البعض الآخر الجيش بأنه يفتقد الآليات اللازمة للتعاطي مع الموقف سياسياً.

#### عوامل النجاح

نجاح الاستراتيجية الجديدة يتوقف على وهمين طالما عرقلا السياسة الأمريكية هناك:

**أولاً:** أن المنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان منفلتة أمنياً بما يجعل السيطرة عليها مستحيلة. والجغرافيا تؤكد لنا أن تلك المنطقة لن تكون أصعب من «مرتفعات روكي» التي تمتد لمسافة من واشنطن إلى ألبوكيرك بولاية نيومكسيكو. كما أن غياب سلطة الحكومة المركزية في كابول عن تلك المنطقة لا يعني غياب السيطرة عليها، بدليل وجود قبائل البشتون بما لها من مؤسسات دينية واجتماعية وقبلية تسهّل لها عملية حسم النزاعات. الخطأ



### التعاون الاستراتيجي المتزايد بين إيران وروسيا يثير قلق واشنطن

يوماً بعد يوم يزداد الملف الإيراني تعقيداً بالنسبة إلى الإدارة الأمريكية. آخر التطورات هو تنامي وتيرة «التعاون الاستراتيجي» بين طهران وموسكو لأسباب مختلفة ولكنها معروفة. هذا التعاون أخذ أشكالاً عدة مثل تسريع وتيرة العمل في مفاعل «بوشهر»، وبيع إيران صواريخ «إس-٣٠٠»، وتزويد إيران باحتياجاتها من مواد الطاقة من مصفاة التكرير التي بنتها في أرمينيا. هذه التطورات تضع ضغوطاً جديدة على إدارة أوباما.

إجرائية وباطنها سياسية واستراتيجية. فالتلوكو الروسي الذي كان متعمداً ومقصوداً تحوّل بين يوم وليلة إلى التزام روسي متجدد بتسريع وتيرة العمل، حيث بادرت موسكو بإرسال ٣٠٠٠ خبير، في خطوة أثارت قلق واشنطن.

\* **صواريخ «إس-٣٠٠»:** برغم أن روسيا لم تنته بعد من تسليم صواريخ «إس-٣٠٠» التي طلبتها إيران فإنها تدرك تماماً أن هذه الخطوة هي آخر ما تتمناه واشنطن وإسرائيل. وبرغم هذا قرّرت موسكو المضي قدماً في الصفقة.

\* **مصفاة أرمينيا:** برغم أن مصفاة أرمينيا أقل خطورة من الصواريخ «إس-٣٠٠» فإنها كافية لإثارة قلق الغرب. فمنذ فترة والمفاوضات جارية بين غازبروم الروسية - المحتكرة لصادرات الغاز - وأرمينيا لبناء مصفاة تلبّي احتياجات أرمينيا المحلية وتصدير الفائض إلى إيران، وهي الخطوة التي اعتبرها المحللون أنها تجهض أي محاولات غربية لفرض العزلة حول الجمهورية الإسلامية وحرمانها من واردات مواد الوقود التي تحتاج إليها لتلبية العجز المحلي.

\* **اتفاقيات مشتركة:** في ٢٣ يناير الماضي وقّعت روسيا وإيران اتفاقية زراعية وصفها وزير الزراعة الروسية، لاحقاً، بأنها تأتي في إطار «شراكة استراتيجية بين موسكو وطهران»، وهو تصريح لافت للنظر من حيث إنه لم يرد على لسان أي مسؤول روسي من قبل. المفارقة هي أن الإيرانيين أعربوا، من خلال القنوات الخلفية المفتوحة، لأحد أعضاء لجنة مخصّصات الميزانية التابعة للكونجرس، بأن الولايات المتحدة هي التي دفعتهم إلى أحضان روسيا. هذه التطورات تزيد موقف إدارة أوباما تعقيداً بالطبع، بعد أن أصبحت حزمة الحوافز التي قدمتها إدارة بوش في وقت سابق غير كافية لإشباع إيران وإقناعها بتغيير سياستها.

برغم الصورة المتفائلة التي رسمها معظم المحللين للعلاقات الأمريكية-الإيرانية بعد مجيء إدارة أوباما فإن الصورة تزداد قتامة بسبب دخول الضلع الثالث: روسيا. فمن المقرر في العشرين من الشهر الجاري أن يصادق مجلس الأمن الاتحادي الروسي على استراتيجية أمنية جديدة يستمر العمل بها حتى عام ٢٠٢٠. وبرغم أن مشروع الاستراتيجية لم يأت على ذكر الولايات المتحدة تحديداً فإن من الواضح أنها كانت هي المقصودة بـ «المنافس الأول لروسيا خلال العقد المقبل». وتركّز الاستراتيجية على المواد الهيدروكربونية باعتبارها ميداناً للصراع مع الغرب، وذلك عن طريق التركيز على منطقتي الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وهو الصراع الذي يمكن أن يتحوّل إلى مواجهة عسكرية صريحة.

هنا يأتي «العامل الإيراني»، فإيران تصطدم بالغرب بسبب إصرارها على تخصيص اليورانيوم الذي يثير مخاوف الولايات المتحدة من إمكانية استخدامه في إنتاج القنبلة النووية. وتتعدّد مشكلة إقناع إيران بتغيير سياستها عندما تحاول الولايات المتحدة حشد المجتمع الدولي - خاصة الدول الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن - لتشديد العقوبات ضد طهران. هنا يأتي «العامل الروسي»، فموسكو ترفض أي إجراءات جديدة ضد إيران. والأسوأ، كما تقول مجلة «أشيا تايمز»، أنها تعتزم تطوير التعاون الاستراتيجي معها، ما يعرقل المصالح الأمريكية بصورة مباشرة.

#### التعاون الاستراتيجي

المتابع الجيد يمكنه أن يرصد ثلاثة مجالات محدّدة لهذا التطور النوعي في العلاقة بين موسكو وطهران:

\* **مفاعل بوشهر:** فمن المعروف أن العمل في المفاعل تعرّض للتوقّف مرات عدة، على خلفية خلافات ظاهرها مالية أو

### مهمة صعبة لـ «هولبروك» في باكستان

جملة من التحدّيات تنتظر «المبعوث الأمريكي الجديد لأفغانستان وباكستان»، مثل كيفية إقناع إسلام آباد بتخفيف التوتر مع الهند (التي تعتبرها واشنطن ضحية بعد أحداث مومباي)، وإقناع الجيش الباكستاني بالتخلي عن تعاطفه مع «طالبان»، فضلاً عن مشكلة كشمير. المراقبون اعتبروا مهمة هولبروك بمنزلة اختبار مبكر لإدارة أوباما على مدى قدرتها على تنفيذ استراتيجيتها الجديدة في أعمال الدبلوماسية الناعمة.

موقف حرج للغاية لأسباب عدة:

**أولاً:** إن المؤسسة العسكرية بقيادة الفريق إشفاق كياني وضعت الحد الأدنى الذي يمكن أن تخضع عنده المؤسسة لأوامر الحكومة المدنية برئاسة يوسف جيلاني، ما يضع المؤسستين في حالة من الشدّ والجذب تزيدهما ضعفاً.

**ثانياً:** إن الشارع الباكستاني يعيش حالة من الغليان والاحتقان السياسي بسبب ارتفاع مدّ التطرّف وتفاقم الوضع الاقتصادي بصورة غير مسبوقه. ويكفي ما أشار إليه استطلاع مؤسسة «جالوب» من تراجع شعبية زرداري إلى أدنى مستوى لها (١٩٪)، أكبر بفارق ٢٪ فقط عن شعبية الرئيس السابق، برويز مشرف.

**ثالثاً:** إن باكستان تعيش توتراً متزايداً مع جارها الهند، عقب أحداث مومباي. وفيما تميل حكومة جيلاني إلى تحسين العلاقة مع نيودلهي يميل الجيش إلى التصعيد.

**رابعاً:** إن باكستان- زرداري تتعرّض منذ إدارة بوش لضغوط شديدة بسبب اتهام واشنطن لها بالتخاذل في مكافحة الإرهاب، ما عرضها بالتالي لضغوط اقتصادية تمثلت في ربط المساعدات الأمريكية بمستوى أداء إسلام آباد.

#### تحديات أمام هولبروك

\* وسط هذه الصورة القاتمة يأتي المبعوث الأمريكي الجديد، هولبروك، ليوافق تحدياً آخر: مقتل ١٥ باكستانياً في غارة بصواريخ الطائرة «بريدتر» على قرى حدودية.

\* كيفية إقناع المؤسسة العسكرية الباكستانية بالتخلي عن سياستها التي تميل إلى مهادنة «طالبان».

\* تزايد التوتر بين باكستان والهند بعد أحداث مومباي في نوفمبر الماضي.

\* مدى نجاح هولبروك في إقناع إسلام آباد بأن باكستان -لا الهند- هي مصدر الخطورة بسبب التطرّف.

من المؤكّد أن مهمة ريتشارد هولبروك في تكريس المصالح الأمريكية في أفغانستان وباكستان لن تكون سهلة على الإطلاق. فالمنطقة أصبحت بمنزلة قنبلة موقوتة يمكن أن تنفجر بانفجار مشكلات مزمنة وشائكة مثل سيطرة «طالبان باكستان» على وادي «سوات» -«سويسرا آسيا»- بنسبة ٧٥٪، واستمرار «القاعدة» في الهروب من ملاحقات القوات الأمريكية وقوات «الناتو»، وانتشار «التطرّف الإسلامي» والخلافات العرقية التاريخية، بالإضافة إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية بصورة خطيرة.

وذكرت مجلة «تايم» أن «طالبان الباكستانية» تشجع جواً من الرعب والإرهاب بين سكان القرى والمدن، وتهدّد بالتنكيل بكل من تسوّل له نفسه التمردّ والخروج على أوامرها، حتى لو كانت تلك الأوامر أبعد ما تكون عن العقل والمنطق، مثل هدم المدارس ومنع الإناث من التعليم وفرض زي معين على الرجال والنساء.

هذه التطوّرات وضعت الإدارة الأمريكية في مأزق: فالمخطّطون الاستراتيجيون يتفقون على أن الملف الأفغاني هو الأهم والأكثر إلحاحاً، ويعتبرون أن باكستان هي المفتاح والمدخل المناسب للتعامل مع هذا الملف. ولكن يبدو أن «الحل» أصبح هو نفسه «المشكلة»، بدليل تقرير «المعهد الباكستاني لدراسات السلام»، وهو مؤسسة بحثية مهمتها رصد الإرهاب، الذي ذكر مؤخراً أن ٨٠٠٠ قتيل لقوا حتفهم في العام الماضي بسبب التفجيرات الانتحارية والعمليات الإرهابية وعمليات قصف مواقع المتشدّدين بالطائرة الآلية «بريدتر». أضف إلى ذلك أن الحكومة المركزية في إسلام آباد تبدو عاجزة عن التصدي لهجمات المتطرّفين.

الخبراء يؤكّدون أن الحكومة الباكستانية تجد نفسها في



«وورلد بوليتيكس ريفيو»: أزمة غزة كشفت عيوب السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي

أزمة غزة سلطت الضوء على عيوب رئيسية للاتحاد الأوروبي في مجال السياسة الخارجية، على الرغم من توافر الإمكانيات التي تسمح له بلعب دور مهم كقوة إقليمية فاعلة.

التشبيكية، التي تعتبر من أصغر دول الاتحاد من الناحية السكانية والاقتصادية. يضاف إلى ما سبق، أن عدداً من الدول الأعضاء أعرب عن قلقه تجاه عداء الرئيس التشيكي، فاكلاف كلاوس، للاتحاد ووزير خارجيته، كاريل شوارزنبيرج، المعروف بتعاطفه العلني مع إسرائيل.

نتيجة لذلك برزت مخاوف واضحة داخل الاتحاد الأوروبي تجاه قدرة الجمهورية التشيكية على تمثيل الموقف الجماعي للاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط، خصوصاً أن الحكومة التشيكية معروفة بموقفها المؤيد لإسرائيل.

بعد بضعة أيام على بداية الضربات الإسرائيلية الجوية على قطاع غزة أدت المخاوف الإنسانية والرغبة في تعزيز مكانة الاتحاد الأوروبي إلى مطالبة ساركوزي طرفي النزاع يوم ٣٠ ديسمبر بوقف «فوري ودائم لإطلاق النار». وفي ٣ يناير أصدر التشيك بياناً وصفوا فيه ما يحدث في غزة بأنه دفاع عن النفس من جانب إسرائيل، الأمر الذي أثار فوراً الشكوك في حياد الجمهورية التشيكية كرئيس دوري للاتحاد. وأصدروا في اليوم التالي بياناً آخر وصفوا فيه ما جاء في البيان الأول بأنه «سوء فهم»، إلا أن هذه الخطوة لم تعالج الضرر الذي أحدثه البيان الأول مسبقاً.

أزمة غزة سلطت الضوء على عيوب الجانب المتعلق بالسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، حيث يسمح للدول الأعضاء باتخاذ مواقف منفردة إلى جانب الموقف الجماعي لمؤسسات الاتحاد، وهو أمر مثير للارتباك. ثمة نقطة ضعف أخرى تكمن في إمكانية استخدام منبر الرئاسة من جانب أي من الدول الرئيسية، مثلما فعل ساركوزي، لبناء إجماع ومن ثم انتهاج سياسة خارجية فاعلة من جانب الاتحاد، وهذا ما لا تستطيع فعله الدول الأعضاء الأقل نفوذاً وتأثيراً.

لدى الاتحاد الأوروبي إمكانيات هائلة تسمح له بلعب دور رئيسي في السياسة الخارجية. عدد سكانه، على سبيل المثال، أكبر من عدد سكان الولايات المتحدة أو روسيا، كما أن للدول الأعضاء في الاتحاد نحو ألفي بعثة دبلوماسية. كما أن حجم المساعدات الخارجية التي يقدمها تفوق حجم مساعدات أي دولة أخرى. يضاف إلى ما سبق، أنه منذ تشكيله عام ١٩٩٣، حرص الاتحاد على تعزيز قدراته في التحرك الجماعي في مجال السياسة الخارجية على أساس افتراض يتلخص في أن التوحد حول موقف مشترك والتحدث بصوت واحد يضمن تأثيراً ونفوذاً كبيرين على الصعيد الدولي. إلا أن «السياسة الأمنية والخارجية المشتركة» للاتحاد الأوروبي لم تحقق ما كانت تأمل الدولة المؤسسة في تحقيقه. العقبة الرئيسية أمام أي خطوة أو عمل مشترك هي أن لوائح الاتحاد تنص على توافر إجماع كلي من جانب الدول الأعضاء كافة لتبني أي سياسة تتعلق بالقضايا الخارجية والأمنية المهمة. وفي ظل عدم توافر هذا الإجماع تصبح الدول حرة في اختيار ما إذا كانت تريد استخدام آلية الاتحاد تجاه سياسات محددة في مجال السياسة الأمنية والخارجية المشتركة أو إنها تفضل اتخاذ خطوة من جانبها وحدها أو في تحالف مع دول أخرى أعضاء. وجاء في تقرير لـ «وورلد بوليتيكس ريفيو» حول هذه القضية أن مساعي الاتحاد الأوروبي الأخيرة لإنهاء القتال في غزة أثبتت مجدداً أن وسائل الاتحاد الأوروبي وآلياته المحدودة لا تزالان تعرقلان قدراته على لعب دوره كطرف أممي إقليمي فاعل.

بعض المحللين يرون أن توقيت أزمة غزة حال دون لعب الاتحاد دوراً فاعلاً في حل الأزمة، التي اندلعت مع نهاية الرئاسة الدورية لفرنسا قبل تسلمها بواسطة الجمهورية

الناشرة

لماذا تنزعج مصر من خطاب نصر الله؟

يقول جمال سلطان، رئيس تحرير صحيفة «المصريون» الإلكترونية في مقال له: إن محاولة إهانة مصر وسبابها والتقليل من شأنها أصبح برنامجاً أسبوعياً عند حسن نصر الله، وبصورة تدعو إلى الارتياح فعلاً، وحدث الخارجية المصرية عن أن نصر الله يعمل لحساب إيران، ليس جديداً بأي شكل من الأشكال، كما أن ردود فعل الخارجية المصرية المتشنجة على خطاب حسن نصر الله تعطي انطباعاً باهتزاز الموقف المصري وقلقه، والإدراك المتزايد لدى السلطات المصرية بأن خطاب حسن نصر الله هي جزء من برنامج إيراني لإعادة تشكيل محاور جديدة في المنطقة، ورسائل موجهة إلى الإدارة الأمريكية الجديدة، بأن أوراق اللعب في المنطقة قد انتقلت من مصر إلى إيران، التي تروج، الآن، أنها تملك ٩٠٪ من أوراق اللعب في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين وأفغانستان، وهناك إدراك متزايد أيضاً بأن الرسالة الإيرانية وصلت بالفعل إلى الإدارة الأمريكية الجديدة، وهناك إشارات أطلقتها إدارة أوباما تشي بأن هناك تنسيقاً إيرانياً أمريكياً محتملاً، الآن، وأن الولايات المتحدة في حاجة إلى إيران، الآن، وليس العكس، لدرجة أن أحمد نجاد يطالب الولايات المتحدة بالاعتذار أولاً لإيران، وبدأ تنسيق فعلي في الأسبوع الماضي لترتيبات أمريكية-إيرانية في أفغانستان، لمحاصرة حركة «طالبان» وتثبيت الهيمنة الأمريكية في أفغانستان، كما أن النفوذ الإيراني أصبح متزايداً في منطقة الخليج العربي، ولم تعد الدبلوماسية الإيرانية تتردد في الهجوم على أي صوت عربي-خليجي يتحدث عن الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة، ولم يعد لدى مصر سوى الورقة الفلسطينية، وأتت أحداث غزة الأخيرة كفرصة ذهبية لإيران لحرق تلك الورقة من يد النظام السياسي المصري، وإذا نجح المحور الإيراني في ذلك فهو يعني إيداناً بهيمنة اليد الإيرانية على المنطقة كلها في المرحلة المقبلة.

دمشق

حوار «إيجابي» بين دمشق وواشنطن

ذكرت مصادر صحفية سورية أن الرئيس بشار الأسد اتفق هو ووفد رفيع المستوى من الكونغرس الأمريكي خلال لقائهما منذ يومين على وجود «مصالح مشتركة» بين سوريا والولايات المتحدة. وفي هذه الأثناء، كشفت مصادر دبلوماسية في واشنطن لصحيفة «الوطن» أن العمل بدأ لاختيار سفير لواشنطن في دمشق، متوقعة أن يتم تعيينه بحلول الصيف. ويضم الوفد الأمريكي الذي قام بزيارة دمشق عدداً من كبار أعضاء لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب ورئيس اللجنة الفرعية لشؤون الإرهاب وعضو لجنة الشؤون الخارجية. وقالت الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا» إن الرئيس الأسد بحث مع وفد الكونغرس برئاسة آدم سميث «العلاقات الثنائية بين سوريا والولايات المتحدة وآفاق تطويرها»، وقالت المصادر لـ «الوطن»: إن عملية اختيار سفير للولايات المتحدة الأمريكية في سوريا بدأت، ومن المتوقع أن يتم الإعلان عن هذه الخطوة قريباً، على أن يتم التعيين بحلول الصيف. وأشارت مصادر أخرى إلى أن تقويماً جديداً يتم إعداده في وزارة الخارجية الأمريكية تجاه ما يسمى «قانون محاسبة سوريا»، يدعو إلى إلغاء القانون بسبب تغيير الظروف التي أدت إلى إعلانه، وأشارت مصادر متطابقة إلى أن السفير السوري في واشنطن، عماد مصطفى، يقوم باتصالات مكثفة في مجلسي الشيوخ لتأمين الدعم لهذا المقترح. وفي هذا السياق قالت المصادر لـ «الوطن» إنه (يتم العمل على إزالة العقبات الأمريكية التي تمنع شركة «إيرباص» من تملك أسطول الطيران السوري طائرات جديدة). ونقلت «سانا» عن الوفد الأمريكي تأكيده «الدور المهم لسوريا في المنطقة، كما عبر الوفد عن تطلع الإدارة الأمريكية الجديدة إلى تطوير العلاقات السورية-الأمريكية بما يخدم الاستقرار في الشرق الأوسط».

## إسلام آباد

### الحكومة تتحرك لإحباط تحركات المعارضة

باتت باكستان تشهد في تطورات سياسية غير عادية بعد إعلان الجماعات السياسية والنقابية والمحامين تنظيم إضرابات سياسية لإطاحة الحكومة في شهر مارس المقبل. وتقول المصادر الباكستانية المتفرقة إن حكومة زرداري قد أخذت الأمر بمنتهى الجدية وشرعت في التخطيط لإفشال أي تظاهرات أو احتجاجات سياسية قد تهدد الحكومة وتطيحها. ويقول المراقبون إن الحكومة أعطت الضوء الأخضر إلى عناصرها لمنع التظاهرات من تحقيق أهدافها وإنها ستتحرك جميع إمكاناتها لمنع ذلك.

فعلى الصعيد السياسي تحدثت مصادر جدّ مطلعة عن لقاء سري جمع بين الرئيس زرداري ورئيس حكومة «البنجاب» الأسبق وزعيم «حزب الرابطة (ق)» في «البنجاب»، برويز إلهي، وتضمن اللقاء العمل المشترك على منع ما من شأنه تهديد الحكومة الحالية وإطاحتها. وذكرت مصادر مطلّعة لخدمة «ميديا لينك» الإعلامية الباكستانية أن الطرفين قد اتفقا على تعاون سياسي بينهما تكون أولى خطواته تغيير الحكومة الإقليمية في «البنجاب» في شهر فبراير ٢٠٠٩، التي يترأسها شهباز شريف، شقيق نواز شريف، الذي يواجه احتمالات كبيرة بالحكم عليه بعدم الصلاحية للعمل السياسي، وهي تهمة تكفي أن تمنعه من تقلد أي منصب سياسي في البلاد، وهو ما يعني إبعاده عن منصب رئيس حكومة «البنجاب». وتقول المصادر إن زرداري قد توصل مع برويز إلهي إلى إبعاد رئيس الحكومة، شهباز شريف، عن منصبه بعد قرار المحكمة وإسناد دور مهم إلى مونسي إلهي ابن برويز إلهي في «البنجاب» وتعيين برويز إلهي في منصب مهم في الحكومة الائتلافية الحالية. وذكرت المصادر أن لقاء زرداري- إلهي، وهو الخامس من نوعه قد توصلًا إلى إشراك «حزب الرابطة (ق)» في الحكومة المركزية.

### «طالبان باكستان» تهدد الجيش بقائمة انتحاريين

هدّد زعيم «طالبان» في منطقة «سوات»، فضل الله، بأنه قد أعدّ قائمة من الانتحاريين وأنه سيقوم بإرسالهم لخوض معركتهم مع الجيش الباكستاني. وأعلن زعيم «طالبان» في «إذاعة صوت الشريعة» التي تديرها جماعته أنه سيشن سلسلة من الهجمات الانتحارية على المسؤولين الحكوميين وقادة الجيش إن استمرّ رفض إعلان الحكومة تطبيق الشريعة الإسلامية في معاقله. واعتبر أنه لن تنعم الحكومة والقوات الباكستانية بالأمن في المنطقة ما دامت ترفض الموافقة على تنفيذ تعاليم الإسلام في منطقة «سوات». وكانت توجيهات فضل الله قد تم العمل بها مؤخراً بعد أن شنّ أنصاره هجوماً انتحارياً على قافلة للجيش الباكستاني في منطقة «ملاكند» وأسفر عن مقتل ٤ جنود وإصابة ٨ آخرين بجروح خطيرة. وكانت الاشتباكات بين قوات الجيش والمسليحين المحليين قد أسفرت عن مقتل ١١ مسلحاً، أول من أمس. وكانت «حركة تنفيذ الشريعة» التي يقودها فضل الله قد تراجعت عن رفضها تعليم الفتيات في المدارس العصرية بسماحها لهن بالذهاب إلى المدارس والحصول على التعليم حتى الصف الرابع فقط. واعتبرت أنه لن يسمح للفتيات بمواصلة تعليمهن بعد الصف الرابع، حيث سيكون ممنوعاً عليهن مواصلة التعليم. وذكرت «طالبان» أنها تريد أن تظهر للعالم أنها ليست ضد تعليم البنات، لكنها ستسمح بذلك في حدود معينة. من جهتها أعلنت جماعة «طالبان» في وزيرستان الشمالية أنها لن تسمح بعد اليوم للأجهزة الحكومية والمنظمات غير الحكومية في العمل في بناء المستشفيات والمدارس أو حفر آبار المياه، وإن ذلك لن يسمح به وستواجهه «طالبان» بقوة السلاح. وكانت مناطق القبائل وحتى مدن في إقليم «سرحد» قد شهدت غياباً واضحاً للمنظمات الغربية غير الحكومية عن تلك المناطق.



هيئة مياه وكهرباء أبو ظبي  
Abu Dhabi Water & Electricity Authority



غرفة  
التجارة  
والمهنة  
أبو ظبي  
ABU DHABI  
CHAMBER OF  
COMMERCE  
& INDUSTRY

مركزنا

## ثلاثة سيناريوهات متفاوتة في التشاؤم خلال المرحلة المقبلة متى تنتهي «الأزمة المالية العالمية»؟

إن أهم سؤال يشغل بال مئات الملايين من البشر في الوقت الراهن هو: متى ستنتهي هذه «الأزمة الاقتصادية العالمية»؟ رئيس الوزراء الروسي، فلاديمير بوتين، أعطى إجابة واضحة عن هذا السؤال، عندما أكد أن الأزمة سوف تنتهي أواخر العام الحالي وبداية العام المقبل. وعلى الرغم من أن البعض يعتبر هذه الإجابة متفائلة أكثر من اللازم، فإن عدداً من كبار الخبراء الماليين يشاطرون بوتين بوتين نظرتهم هذه، ولعل من أبرز هؤلاء الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، آلان جرينس بان، ورئيس البنك المركزي الأوروبي، جان كلود تريشيه، اللذان تابعا هذه الأزمة عن كثب منذ مراحلها الأولى.

الاقتصاد العالمي يمكن أن يتطور وفق واحد من أربعة سيناريوهات، بحيث تقود أحداث السيناريو الأول إلى الخروج من الأزمة ابتداءً من النصف الثاني من العام الجاري، أما السيناريو الثاني فيتوقع أن تستمر الأزمة من سنة ونصف إلى سنتين. ويتوقع أنصار السيناريو الثالث أن تتحرك الأزمة كـ «الدولاب»، حيث يخرج الاقتصاد من الأزمة بسرعة، لكنه لا يلبث أن يعود ليدخل في مرحلة جديدة من الكساد.

أما السيناريو الأكثر تشاؤماً فيتوقع أن تنهج الأزمة نهج أزمة ثلاثينيات القرن الماضي، التي استغرق الخروج منها فترة طويلة من الزمن. والأمور سوف تصبح أكثر وضوحاً في غضون الأشهر الثلاثة المقبلة بعد أن يتخلص النظام المالي العالمي من الديون وتستأنف عمليات الإقراض، بحسب صحيفة «نوفي إيزفيسستيا». إلى ذلك، رسمت صحيفة «إيزفيسستيا» صورة وصفتها بالقاتمة للأوضاع في الشرق الأوسط خلال المرحلة المقبلة، حيث توقعت أن يتمكن الإسلام السياسي من الاستيلاء على السلطة في دول منطقة الشرق الأوسط، الواحدة تلو الأخرى.

بكين

## بسبب الأزمة المالية.. عرض عسكري صيني «متقشفاً»

خلافاً للعادة، تعتزم الصين وضع إطار متقشفاً للعرض العسكري الخاص الذي يقام مرة كل عقد، والمقرر إجراؤه في الأول من أكتوبر المقبل، وسط تراجع اقتصادي محلي وعالمي، وهو ما يخالف العادة على مدى عقود التاريخ المعاصر للصين، الذي كانت تقيم فيه كل عقد عروضاً عسكرية هائلة، تستعرض فيها جل قوة الدولة وهيبتها. وهذه المرة وعدت الحكومة، بأن يقوم الجيش بموازنة وربط مشهد رفع الروح المعنوية التي يمثلها هذا الاستعراض، بالحكمة المالية. وقال العقيد تشن تشو، الخبير بأكاديمية العلوم العسكرية للجيش الصيني، «يمكننا رؤية أن عرض العيد الوطني سيكون مهيباً، وفي الوقت ذاته منخفض التكليف». كما تساءل بعض رواد «الإنترنت» عما إذا كانت الصين ستخفض إنفاقها الدفاعي نظراً لأن الأزمة المالية خفضت بالفعل ميزانيات العديد من الشركات وأثرت بشكل مباشر في الشركات الموجهة للتصدير في البلاد. وكان استطلاع إلكتروني للرأي أجرته وزارة الدفاع الصينية حول ما إذا كان ينبغي على الحكومة أن تقوم بعرض رائع للاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، أكد أكثر من ٨٥٪ من المشاركين بالتصويت، أنهم مؤيدون بالفعل لهذا. ولكن هذا لم يسكت الأصوات التي تقترح أن تعيد السلطات النظر في العرض.

وقدم دونج هونج دا، أحد المعلقين البارزين في الوسط الإعلامي الإلكتروني الصيني الاقتراحات التالية لجعل العرض مقتصد النفقات، وهي كالآتي:

أولاً: ينبغي على الحكومة حصر العرض في حجم ملائم بتخفيض عدد الجنود إلى رقم يمكن أن يمثل مستوى النخبة في الجيش الصيني.

ثانياً: إلغاء موكب ميليشيا النساء، نظراً لأنه كثير البهجة، ويمكن الاستغناء عنه.

ثالثاً: تخفيض مدة التدريب على العرض، نظراً لأن نسبة كبيرة من نفقات العرض ستنفق على اختيار الجنود وتدريبهم.

## أزمة اقتصادية متزايدة في روسيا

«الأزمة المالية العالمية» التي تحولت إلى أزمة اقتصادية بدأ يشعر بها الاقتصاد الروسي بقوة على خلفية انخفاض أسعار النفط وتراجع سعر العملة الروسية «الروبل» أمام العملات الأجنبية، ومتاعب الكثير من الشركات الروسية المطالبة بدعم الحكومة. وكانت الحكومة الروسية أعلنت بداية العام الجاري أن الاقتصاد الروسي دخل مرحلة الركود، وتدلّ تكهنات المسؤولين على أن نمو الناتج المحلي الإجمالي الروسي سيتراجع هذا العام إلى أقل من ٢٪ بعد معدل نمو في العام الماضي بلغ نحو ٦٪. ويرى مراقبون آخرون أن الاقتصاد الروسي في العام الحالي قد لا يحقق أي نمو على الإطلاق، وبذلك يمكن أن يعود هذا الاقتصاد بسبب الأزمة إلى ما قبل السنوات الثماني التي حكم فيها فلاديمير بوتين روسيا كرئيس. وبعبارة أخرى الأزمة الاقتصادية في روسيا تهدد إنجازات بوتين كلها التي تجلّت في الأساس في تحقيق معدلات نمو مرتفعة وصلت في المتوسط إلى ٧٪ خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٨. ولم تتوقّف مظاهر الأزمة الاقتصادية في روسيا على تراجع النمو الاقتصادي وإنما بدأت تنعكس سلباً على ميزانية الدولة، فوزير المالية، إلكسي كودرين، أعلن أن ميزانية العام الجاري ستعاني عجزاً سيصل إلى أكثر من ٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وسيحدث هذا لأول مرة منذ عام ٢٠٠٠، حيث كانت ميزانية الدولة تحقّق فائضاً كبيراً. وسيعني عجز الميزانية -في رأي الكثيرين- تقليص النفقات الاجتماعية وتسريح الكثير من العاملين. وكانت الشركات الخاصة في روسيا بدأت بالفعل في الاستغناء عن العاملين تحت وطأة الأزمة الاقتصادية، الأمر الذي أدّى إلى زيادة أعداد العاطلين عن العمل إلى أكثر من خمسة ملايين شخص.



## استعداد ياباني لتقديم ١٧ مليار دولار مساعدات مالية لآسيا

قال رئيس الوزراء الياباني، تارو أسو، أول من أمس، إن اليابان مستعدة لتقديم مساعدات بأكثر من ١٧ مليار دولار إلى الدول الآسيوية لمحاربة «الأزمة المالية العالمية». وكرّر أسو مخاطباً الوفود في الاجتماع السنوي لـ «المنتدى الاقتصادي العالمي» عرض اليابان إقراض «صندوق النقد الدولي» ما يصل إلى ١٠٠ مليار دولار من احتياطياتها من العملة الصعبة، وقال إن طوكيو ترحب بخطوات ماثلة من دول أخرى. وقال أسو: «من الضروري أن نضمن توافر السيولة الدولارية للدول الصغيرة والمتوسطة والصاعدة... نرحب بانضمام مصدري النفط والدول ذات احتياطيات النقد الأجنبي الضخمة إلى مثل هذه الجهود، وسندعم الدول الآسيوية عن طريق تعبئة المال، أنا على اقتناع بأن تعميق التعاون داخل المنطقة الآسيوية سيفضي إلى تعاف في الاقتصاد العالمي». وحثّ رئيس الوزراء الياباني الولايات المتحدة على الحدّ من استهلاكها المفرط.

## «إيرباص» تنشئ مصنعاً لقطع الغيار في الصين

أعلنت شركة «إيرباص»، الجمعة، أنها ستنشئ هذه السنة مؤسسة مشتركة مع شركات صينية لإنتاج قطع غيار لطائراتها في الصين. وذكرت «إيرباص» أنها ومجموعة من الشركات الصناعية الصينية وقّعت عقداً لإنشاء مركز إنتاج في «هارين»، شمال الصين. وسينتج هذا المركز قطع غيار مخصّصة لبرنامج «إيرباص A350 XWB» ولطائرات «A320». وأضافت الشركة أن «شركة هارين لصناعة الطائرات (هايغ)» ستملك ٥٠٪ من أسهم الشركة الجديدة، و«إيرباص تشاينا» ٢٠٪ و١٠٪ لكل من ثلاث شركات صينية أخرى. وسيبدأ الموقع الإنتاج في سبتمبر ٢٠٠٩، على أن يوضع مصنع جديد قيد الخدمة قبل نهاية عام ٢٠١٠. وقد وقّع العقد في مدريد رئيس «إيرباص تشاينا»، لورنس بارون، وبانج جيان، المسؤول عن شركة «هايغ» في حضور رئيس الوزراء الصيني، وين جيباواو، ورئيس الحكومة الإسبانية، خوسيه لويس ثاباتيرو. وقال بيان «إيرباص» إن تعاونها الصناعي مع الصين يعود إلى عام ١٩٨٥، واليوم، يصنع نحو ستة مصنعين صينيين قطعاً لطائراتها كمكونات الأجنحة وأبواب الإغاثة. يذكر أن «إيرباص» دشنت قبل أشهر مصنعها في «تيانجين»، شمال الصين، وهو أول مصنع لتجميع إيرباص خارج أوروبا. وتقدر «إيرباص» حاجات الصين للسنوات العشرين المقبلة بـ ٢٨٠٠ طائرة تناهز قيمتها ٣٢٩ مليار دولار.



الشركة القابضة العامة (GHC)



## المؤتمر السنوي الرابع عشر

### «الموارد البشرية والتنمية في الخليج العربي»

يبدأ اليوم في «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» المؤتمر السنوي الرابع عشر، والمقام تحت عنوان «الموارد البشرية والتنمية في الخليج العربي»، الذي تتواصل فعالياته على مدى ثلاثة أيام.

المشاركون في أعمال المؤتمر

يشترك في أعمال المؤتمر نخبة متميزة من المسؤولين والمتخصصين، وهم:

- \* الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، وزير الداخلية.
- \* صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل بن عبدالعزيز، رئيس مجلس إدارة «مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية» في السعودية.
- \* العقيد الركن طيار الشيخ أحمد بن طحون آل نهيان، رئيس جهاز حماية المنشآت والمرافق الحيوية.
- \* الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية».
- \* حميد بن ديماس السويدي، المدير العام بالوكالة والمدير التنفيذي لشؤون العمل في وزارة العمل بالإمارات.
- \* الدكتور عبدالواحد خالد الحميد، نائب وزير العمل في المملكة العربية السعودية.
- \* الدكتور باقر سلمان النجار، أستاذ علم الاجتماع في جامعة البحرين.
- \* الدكتور أنطوان زحان، مستشار في السياسات العلمية في الجمهورية اللبنانية.
- \* الدكتور خالد محمد الخرجي، وكيل وزارة العمل، والمدير العام لـ «هيئة تنمية وتوظيف الموارد الوطنية» السابق في الإمارات.
- \* الدكتور هكتور مودا، «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية».
- \* أمة العليم علي السوسوة، الأمين العام المساعد لـ «الأمم المتحدة»، المدير الإقليمي لـ «مكتب الدول العربية ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي».
- \* الدكتورة ابتسام الكتيبي، الأستاذ المساعد في قسم العلوم السياسية بجامعة الإمارات.
- \* الدكتورة سالي فندلو، مديرة برنامج التدريس والتعلم في التعليم العالي في كلية السياسة العامة والممارسة المهنية في جامعة «كيل» بالمملكة المتحدة.
- \* الدكتورة فاطمة الشامسي، أمين عام جامعة الإمارات.
- \* الدكتورة حصة لوتاه، الأستاذة في كلية العلوم السياسية والاجتماعية، جامعة الإمارات.
- \* تركي بن عبدالله الدخيل، رئيس «مركز المسبار للدراسات والبحوث».
- \* كولن راندل، المحرر التنفيذي لصحيفة «ذا ناشيونال».
- \* أحمد الأستاذ، «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية».
- \* الدكتور محمد الرميثي، كاتب ومحلل اقتصادي.
- \* الدكتور نيل بارتريك، الأستاذ المساعد في قسم الدراسات الدولية في الجامعة الأمريكية بالشارقة.
- \* الدكتور عصام فخرو، رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين، ورئيس اتحاد الغرف الخليجية.
- \* أوري دادوش، من برنامج الاقتصاد الدولي «مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي» في الولايات المتحدة.
- \* نجيب الشامسي، مدير إدارة الدراسات والبحوث في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- \* جيمس رسل، محاضر أول في قسم شؤون الأمن القومي في الكلية البحرية للدراسات العليا في الولايات المتحدة.
- \* الدكتور يواخيم فون براون، مدير عام معهد بحوث السياسات الغذائية الدولية في الولايات المتحدة.
- \* الدكتور نيك ريديلي، محاضر أول في السياسات والأمن بمركز جوني جريف في المملكة المتحدة.
- \* خلفان مصبح الرميثي، مستشار قطاع الثقافة بمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم.
- \* سامر بن أحمد النبهاني، المدير التنفيذي في برنامج سند «تعمين» بوزارة القوى العاملة بسلطنة عُمان.
- \* الدكتور حمد بن عقلا العقلا، نائب المحافظ للتدريب في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في المملكة العربية السعودية.
- \* الدكتور خالد عثمان الحيحي، أستاذ مساعد في الإدارة والسياسات العام، مدير المبادرة العربية للإدارة العامة في كلية دبي للإدارة الحكومية.
- \* د. عبدالخالق عبدالله، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الإمارات.
- \* د. عبدالرحمن العسومي، كاتب ومحلل اقتصادي.
- \* الدكتورة مريم الكندري، قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت.

### جلسات المؤتمر

على مدى ثلاثة أيام سيتضمن المؤتمر ست جلسات، تعرض خلاله ٢٣ ورقة بحثية:

- \* **الجلسة الأولى:** الموارد البشرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (التحديات والفرص).
- \* **الجلسة الثانية:** خريطة طريق لتنمية الموارد البشرية (الاحتياجات والتطوير).
- \* **الجلسة الثالثة:** التنمية المستدامة في الخليج (توصيف الواقع).
- \* **الجلسة الرابعة:** الأمن والاستقرار والتنمية.
- \* **الجلسة الخامسة:** مستقبل الموارد البشرية والتنمية في الخليج العربي.
- \* **الجلسة السادسة:** الاستثمار في رأس المال البشري ودوره في عملية التنمية الاقتصادية.